فضل يوم الجمعة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم . أما بعد:

قال الله تعالىٰ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾[١]

رَئِيسَ الحفلة وإخْواني في الدين إنّي أريد أن ألقي أمامكم كلمات وجيزة فموضوعي **(فَضْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)**

إِخْوَانِي فِي اللَّهِ: فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى الأُمَمِ كُلِّهَا، ولَمَّا فَضَّلَهَا جَعَلَهَا شَاهِدَةً عَلَى الأُمَمِ السَابِقَةِ، قَالَ سُبْحَانَهُ ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**﴾ [٢]

وَمِمَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُ هَدَاهُمْ إلى يَوْمِ الجُمُعَةِ، رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحَيْحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنهُ-، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ، وَالسَّبْتَ، وَالْأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ.**[٣]

وَهَذَا فَضْلٌ كَبِيرٌ فَضَّلَ اللهُ بِهِ هَذِهِ الأُمَّةَ، وَهُوَ فَضْلٌ كَبِيرٌ لِيَومِ الجُمُعَةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ**﴾ [٤]ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الشَاهِدَ : يَومُ الجُمُعَةِ، والمشْهُودَ : يَومُ عَرَفَة.

وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ.**[٥]

ثَبَتَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي الصَحِيْحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : **الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إلى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِر.**[٦] فَيَا للهِ مَا أَعْظَمَ هَذَا اليَومَ! الذِي مَا بَيْنَ جُمْعَتَيْهِ كَفَارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا.

والجُمُعَةُ هُوَ عِيدُ الأُسْبُوعِ لِلمُسْلِمِينَ، وثَبَتَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ**

١ـ الجمعة : ٩
٢ـ البقرة : ١٤٣
٣ـ مسلم: ٨٥٦
٤ـ البروج : ٣
٥ـ مسلم : ٨٥٤
٦ـ مسلم : ٢٣٣

مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ.[٧]

وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيْحِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رضيَ اللهُ عنهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : **الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ،**[٨] وَأَنْ يَتَطَيَّبَ وَأَنْ يَسْتَاكَ فِيهِ، فَمِنْ فَضْلِ هَذَا اليَومِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ اغْتِسَالُهُ، ويُسْتَحَبُّ التَطَيُّبُ وكَثْرَةُ السِّوَاكِ فِيهِ، فَهُوَ يَومُ التَجَمُّلِ، يَومُ لِبْسِ الثِّيَابِ الجَمِيلَةِ، يَومُ التَّحَسُّنِ، تَعْظِيمًا لِهَذَا اليَومِ العَظِيمِ، تَعْظِيمًا لِلِقَاءِ اللهِ فِي صَلَاةِ الجُمُعَةِ.

وَمِنْ فَضَائِلِ هَذَا اليَومِ أَنَّهُ جَاءَ الوَعِيدُ الشَدِيْدُ فِي تَرْكِ صَلَاتِهِ، ثَبَتَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي صَحِيحِهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنهُما- سَمِعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ :**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ.**[٩]

وقَالَ تَعَالَى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[١٠] فَإِنَّ اسْتِمَاعَ الذِّكْرِ وَالخُطْبَةِ يَومَ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى أَهْلِ الإِيْمَانِ.

أَخِيْرًا أَدْعُو اللَّهَ : اللهُمَّ أعِنَّا على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ.أقولُ مَا تسمعونَ وأستَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ، إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

جمع وترتيب

ابن مظہر الكبريائى الكانفورى

١١/سبتمبر/٢٠٢٥م بمطابق ١٨/ربيع الاول/١٤٤٧هـ

٧ـ رواه ابو داود وصححه الألباني : ١٠٤٧
٨ـ مسلم : ٨٤٦
٩ـ مسلم : ٨٦٥
١٠ـ الجمعة : ٩